

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 32- سورة آل عمران | من الآية 84 إلى 15

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد. سم الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل ورسوله اني اخلق لكم من الطين كهي من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله -

00:00:00

وابرى الاكمه والابرض واحيي الموتى باذن الله وابئكم بما تأكلون وما تدخرنون فيه في بيوتكم ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين. ومصدق لما بين يدي من التوراة والاحل لكم بعظ الذي حرم عليكم. وجئتكم بآية -

00:00:40

من ربكم فاتقوا الله واطيعوه. ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. هذه الآيات الكريمة الرابعة من سورة آل عمران جاءت بعد قوله جل وعلا قالت ربى ان ما يكون لي ولد ولم يمسني بشر -

00:01:10

قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فاما يقول له كن فيكون ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل. الآيات ويعلمه وفي قراءة علمه ويعلمه الكتاب ونعلمه الكتاب قراءتان سبعتان -

00:01:40

والمراد بالكتاب قيل الكتاب يقول ابن عباس رضي الله عنهم كانوا احسن الناس خطأ والكتاب والكتابة نعمة من الله جل وعلا يعلمه من شاء من عباده وقد امتن الله جل وعلا بها على العباد في قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي -

00:02:20

خلف خلق الانسان من علقة اقرأ وربك الراكم الذي علمك ما بين القلم والتعليم بالقلم والكتابة نعمة كبرى امتن الله جل وعلا بها على العباد. وهي ميزة وتفضيل لمن على من لا يكتب سوى محمد صلى الله عليه وسلم فان كون -

00:03:00

اهو اميلا لا يقرأ ولا يكتب كرامة له. حيث اتي بهذا القرآن العظيم وهو لا يقرأ ولا يكتب ولا يكتب كتابة عليه الصلاة والسلام سلام. ويعلمه الكتاب قيل الكتاب كما علمنا -

00:03:40

وقيل الكتاب المراد به الكتب السماوية. علمه الله جل وعلا ايها ويعلمه ايها. الكتاب والحكمة. الحكمة في توجيه الناس وتعليمهم والرفق بهم عليه الصلاة والسلام وكما قال الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم ادعوا الى سبيل ربك -

00:04:10

بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن. فالحكمة التوفيق لايسر الطرق واسهلها لتعليم الناس امر ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل ثورات الكتاب الذي انزله الله جل وعلا على موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام -

00:04:50

والإنجيل الكتاب الذي انزله الله جل وعلا على عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. فهي كتب تكلم الله جل وعلا بها. وانزلها على عباده للتوراة والإنجيل والزبور والقرآن. هذه الكتب التي -

00:05:30

نص الله جل وعلا عليها في القرآن العزيز. فعيسي عليه الصلاة والسلام علمه الله جل وعلا للتوراة. وعلمه الله جل وعلا الإنجليل فالتوراة نزلت على من قبله وعلمتها عليه الصلاة والسلام. والإنجلي -

00:06:00

نزل عليه عليه الصلاة والسلام. ويعلمه الكتاب والحكمة للتوراة والإنجلي ورسولا ويجعله او و يجعله رسولا الى اسرائيل. رسولا الى بنى اسرائيل. جاء ان اول الرسل بنى اسرائيل موسى عليه الصلاة والسلام. واخر اهم -

00:06:30

عيسي عليه الصلاة والسلام وكان بين موسى وعيسي على ما قيل الف وتسعمائة وخمسة وسبعون عاما. يعني كان بينهما الفي سنة الى خمسة وعشرين عاما ورسولا الى بنى اسرائيل. يقول لهم -

00:07:10

اني قد جئتكم بآية من ربكم بعلامة على صدق باني رسول وكل رسول اعطاه الله جل وعلا من الآيات ما على مثله امن البشر. يعني ما كان آية وعلامة على صدقه لا يشك فيها شاك الا من عاند وكابر. واما من - 00:07:40

من اراد الحق وجميع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اعطاهم الله جل وعلا الان من الآيات ما هي واظحة الدالة على صدقهم عليهم الصلاة والسلام اني قد جئتكم بآية من ربكم. كانها قائلـا - 00:08:20

قل ما هي هذه؟ وقال عليه الصلاة والسلام قال الله جل وعلا عنه انه قال ان في اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن وابرى الاكمه والبرص واحيـي - 00:08:50

الموتى باذن الله. وابئكم بما تأكلون وما افترخرون في بيوتكم ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين. هذه الآيات الدلة على صدقه عليه الصلاة والسلام اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير - 00:09:20

يأتي عليه الصلاة والسلام القطعة من الطين فيصورها فيرتها بيده على الطير الذي يريد على صورته ثم ينفخ فيها فتكون طيرا باذن الله تطير. والله جل وعلا حكيم عـلـيم. اعـطـي - 00:09:50

رسـلـهـ منـ الـآـيـاتـ مـاـ مـنـ بـرـعـ فـيـ قـوـمـ ذـلـكـ الرـسـولـ وـمـاـ يـعـطـيـهـ جـلـ وـعـلـاـ شـيـنـاـ لـاـ يـعـرـفـ قـوـمـ اـنـمـاـ يـعـطـيـهـ شـيـنـاـ بـيـهـرـ عـقـوـلـ قـوـمـ لـاـنـهـ عـرـفـواـ فـيـصـلـ إـلـىـ مـاـ - 00:10:20

لم يستطعوا الوصول اليه. الا باذن الله جل وعلا. فقوم عيسى عليه الصلاة والسلام برعوا في الطب. كان نبغوا ام الشهرة عندهم في الطب. فاعطى الله جل وعلا عيسى آية - 00:10:50

من جنس ما برع فيه قومه. وموسى عليه الصلاة والسلام برع قومه بالسحر وكانوا يسخرون الناس وكان في المكانة والمنزلة للمرء بحسب تمكنه من السحر. فاعطاه الله الله جل وعلا من الآيات ما هو من جنس هذا حقيقة. ما يدركه ولا يستطيعه السـحـرـةـ - 00:11:20

ومحمد صلى الله عليه وسلم برع قومه بالفصاحة والبلاغة والتفنن في المعاني. وحسن النظم في الشعر. وحسن الترتيب في النثر انزل الله جل وعلا عليه القرآن الذي ما استطاعوا ان يأتوا بمثله - 00:12:00

ولا بعشر سور من مثله ولا بسورة من مثله. تحداهم قل لئن اجتمعـتـ سـوـيـ الجـنـ عـلـىـ اـنـ يـأـتـوـ بـمـثـلـ هـذـاـ القـرـآنـ لـاـ يـأـتـوـ بـمـثـلـهـ وـلـوـ كـانـ بـعـضـ ظـهـيرـاـ اـهـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـعـطـيـ الرـسـلـ مـنـ الـآـيـاتـ مـاـ بـرـعـ فـيـ قـوـمـهـ - 00:12:30

كان قوم عيسى برعوا في الطب والعلاج. فاعطاه الله جل وعلا آية ويستطيعونها. احياء موتى ما يستطيعون. ابراء الاكمة ما يستطيعون. يعني الاطباء ادركوا كثيرا من انواع العلاجات لكتير من انواع الامراض الا الاكمة الذي يولد اعمى الاكمة قيل هو الذي يولد اعمى - 00:13:00

ما استطاعوا ان يعالجوه. وقيل هو الاعشاء وقيل هو الذي يرى في النهار ولا يرى في الليل. الذي يسمى عند الناس الاجهر وقيل غير ذلك لكن الاقرب والله اعلم انه الذي ولد اعمالي انه ابلغ في الاعجاز - 00:13:30

يعني الذي يرى في النهار ولا يرى في الليل ممكـنـ عـلـاجـهـ لـيـرـىـ فـيـ النـهـارـ وـالـلـيـلـ.ـ لـكـنـ الـذـيـ وـلـدـ اـعـمـىـ عـلـاجـهـ مـنـ الصـعـوبـةـ بـمـكـانـهـ.ـ النـوعـ الثاني من انواع العلاج البرص وهو الوظوح والبياظ. ما استطاع الاطباء له علاج - 00:13:50

وكان يرى الاكمه والبرص باذن الله. ويعالج على شرط الایمان فيبرأ المعالج باذن الله. وانه عالج في يوم ما اكثر من خمسين الف كان يعالجهم بالدعاء والمصح. يمسح عليهم فيبرأ. البرص والعمى - 00:14:20

اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير يعني على شكل طير. فانفخ فيه. فيكون طيرا باذن ما هو بفعلـيـ هـذـاـ تـبـرـؤـ مـنـ الـحـولـ وـالـقـوـةـ وـاـنـهـ لـيـسـ هـذـاـ مـنـهـ وـاـنـمـاـ هـوـ مـنـ اللـهـ.ـ لـاـنـ مـلـهـ هـذـاـ الفـعـلـ قـدـ يـتـصـورـ بـعـضـ النـاسـ يـقـولـ مـاـ دـامـ يـحـيـيـ - 00:14:50

ويخلقـ هـذـاـ شـرـيكـ لـلـهـ.ـ قـالـ لـاـ فـعـلـيـ هـذـاـ باـذـنـ اللـهـ.ـ بـارـادـهـ اللـهـ هـوـ الـذـيـ اـرـادـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـاـذـنـ فـيـهـ وـالـاـ فـانـاـ مـاـ اـسـتـطـعـ.ـ وـاـبـرـىـ الاـكـمـحـ والـبـرـصـ هـنـاـ مـاـ قـالـ باـذـنـ اللـهـ مـعـ اـنـ باـذـنـ اللـهـ - 00:15:30

لكـنـ هـذـاـ مـنـ بـابـ العـلـاجـ العـادـيـ.ـ لـاـنـ قـدـ يـدـرـكـ طـبـيـبـ حـاذـقـ يـدـرـكـ وـاحـيـاءـ الـمـوتـىـ اـتـىـ بـهـ باـذـنـ اللـهـ.ـ لـاـنـ هـاـ اـحـدـ يـسـتـطـعـ هـذـكـ الـلـهـ جـلـ

وعلا ولا يتصور صورا مخلوق مهما بلغ من الطب يأتي الى ميت فينفخ فيه الروح ويحييه ابدا. كيئة الطير فانفت - 00:15:50
فيه فيكون طيرا باذن الله. قيل انه قال لهم ما الذي تريدون؟ ان اخلق لكم وانفخ فيه. قالوا الخفash. الخفash قالوا يختلف عن الطيور وعن الحيوانات وفيه ميزة ما توجد في غيره. الخفash هذا الذي ينطلق - 00:16:20

قصة بعد المغرب قالوا انه لا يرى في اليوم والليلة الا ساعتين. ساعة بعد المغرب وساعة بعد طلوع الفجر بعد الفجر. ثم يكن. هذا الذي في الاماكن ويبعد عن الناس وكثيرا ما كان يكون موجود في خلوات المساجد ونحوها - 00:16:50
ليس فيه ريش. لانه كله عظم ولحم وآجلد ما في ريش ويطير قالوا ان الخفash الانثى تحيض وتطهر قالوا ان الخفash يظحك كما يظحك الانسان. قالوا ان الخفash له ناب - 00:17:20

وله اسنان وله اشياء تشبه الادمي وانه مع كونه طائر ما فيه بيض وانما يلد ولادة يلد افراخه افراخ. ومبين ثم تفرخ. فقالوا له من باب تعجيز نريد خفash. جمع الطين وهيأه - 00:17:50

على صورة خفash ثم نفح فيه فطار باذن الله. وابرئ الاركه الذي هو ولد اعمى على المشهور والا قيل غير هذا يعني ولد اعمى فيمسحه فيبرا باذن الله ويبصر والابرص الذي هو الوظح والبياظ. وهذا المرظان - 00:18:30

اما اعياء الاطباء البرص في الجلد وهو البياض واحيي الموتى باذن الله. طلبوها منه احياء اناس فاحيائهم استجابة لطلبهم واظهارا لمعجزته. عليه الصلاة والسلام. احبي الموت باذن الله يعني باذن الله جل وعلا وارادته وليس شيئا من عندي حتى لا يكون - 00:19:00

وشريكا لله تعالى الله. وانبئكم اخبركم بما تأكلون وما تدخلون في بيوتكم. يأتيه الولد وهو في الكتاب يدرس فيقول انت اكلت هذا واكلت هكذا واكلت كذا. ويأتيه الرجل فيخبره فيقول انت اكلت كذا وكذا وكذا. وخبأت لك امك كذا وكذا - 00:19:40

واهل بيتك خبئوا لك كذا وكذا غدا تأكله. وانبئكم بما تأكلون وما تدخل في بيوتكم ما تأكلونه وما يحفظ في البيوت ما تدرؤون عنه. انا اخبركم بان امك او زوجتك او اهل بيتك خبئوا لك كذا. هذا بوحي من الله جل وعلا. ما يدركه الساحر - 00:20:10

الكافر لان امور السحرة والكهنة هذه امور اه تخرصات قد يصيب في شيء منها ولا يصيب في كثير منها. يعني على سبيل التخرص. اما هذه حقائق اخبركم وانبئكم ما تأكلون وما تدخلون في بيوتكم. مثل الوحي الذي يأتي الى النبي - 00:20:40

وصلى الله عليه وسلم. لما اسر العباس رضي الله عنه في موقعة بدر وكان قد جاء مع الكفار مجبرا ووقع اسير والنبي صلى الله عليه وسلم قال من وقع من رأى العباس - 00:21:10

سيقتله وانما ياسره فاسره رضي الله عنه. وقال له النبي صلى الله عليه وسلم الفدا افتني نفسك كما افدى غيرك انفسهم قال يا محمد ما عندي شي ما عندي شي قال اين تجارتكم؟ كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرفه قبل الهجرة قبل هجرته - 00:21:30

صلى الله عليه وسلم الى المدينة تاجر. اين اموالك؟ قال اكلتها الامور. وذهبت ما بقي عندي شيء فقير. قال افدي نفسك وفدي ابن أخيك عقيل ابن ابي طالب اخو علي. قال ما له اولى منك انت تفديه - 00:22:00

فلما تعذر عن من النبي بأنه ما عنده شيء قال له اين المال الذي اعطيته امك الفاظل وقلت لها هذا المال ان لم ارجع فانفقه على نفسك وعلى اولادك. وان - 00:22:20

وجدته عندك. ما عندهم احد هو وزوجته ام الفضل. اعطاهما المال سرا وقال احفظيه اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم بما قال لام الفضل زوجته ثلاثة الذين كانوا في ناحية من المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة - 00:22:40

وصلى فيها وامر بلاه بان يؤذن بكلمة التوحيد وشهادة لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وثلاثة نفر في ناحية من المسجد. فقال احدهم الحمد لله الذي اكرم اسید حيث لم يسمع هذا العبد يرفع صوته فوق الكعبة. يظن لجهله بكفر - 00:23:10

هو كافر. يظن ان موت ابيه قبل شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله كرامة له الحمد لله الذي اكرم ابي. حيث لم يسمع هذا العبد يؤذن فوق الكعبة. لو سمع ذلك لفاظه لكن - 00:23:50

الحمد لله انه مات ما سمع. وقال الآخر لو كنت اعلم انه رسول لاتبعته لكن عندي في ذلك شك وقال الثالث ما استطيع اقول شيء لو

قلت خبرت عنى هذا الحصى - 00:24:10

فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا وماذا قلتكم وقالوا ما قلنا شيء. اناس مغلوبون مقهورون ما بيدهنا من الامر شيء لانهم اذعنوا
قال قلت يا فلان كذا وقلت يا فلان كذا. فقال من لم يسلم منهم اشهد الا - 00:24:30

لا الله الا الله واشهد انك رسول الله. لو كان عندنا احد قلنا يمكن علمك لكن نحن في مكاننا وما تفرقنا. الله جل وعلا يطلع رسلي على ما
شاء من - 00:25:00

كالمغيبات وما يخفيه الناس وما يوسرس في نفوسهم. فعيسي عليه السلام يخبر الغلمان وهو غلام يقول انت اكلت قبل ساعة كذا
وكذا وخبأت لك امك كذا وكذا لغد. وقال لهم في - 00:25:20

قاعدة كلوا ولا تخبئوا منها شيء. المعدة التي نزلت من السماء. فاكروا وخبأوا. فاخبرهم بان انهم عصوا وخالفوا فخباوا مما نهاهم عنه
ان يخبيوا منه شيئاً وابنئكم يعني اخبركم بما تأكلون وما تذرون في بيوتكم - 00:25:50

ان في ذلك يعني هذا الشيء الواضح الجلي لايء علامة لكم على الصدق ان كنتم مؤمنين. ومصدقاً لما بين يدي من ثورات. مصدق
للتوراة لأن هذه معجزة، يعني ما يأتي بشيء - 00:26:20

تخالف التوراة. لأن دين الرسل والأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم خاتمهم كلهم
عقيدتهم واحدة. ودينهم الاسلام والتوحيد افراد الله بالعبادة. ما منهم احد جاء باباحة نوع - 00:26:50

من انواع الشرك ابداً. الشرائع العبادات تختلف من شريعة الى شريعة. الصيام يختلف من شريعة الى شريعة. الصلاة تختلف من شريعة
الى شريعة. الزكاة تختلف من شريعة الى شريعة لكن العقيدة التوحيد واحد. وان هذه امتكم امة واحدة - 00:27:20

فدينهم وعقيدتهم واحد ما يختلف. ومصدقاً لما بين يدي من التوراة يعني الذي جاء في التوراة ما يمكن اتي بخلافة ابداً. اتي بشيء
مصدق له ومصدقاً لما بين يدي لاما امامه لانا نزلت قبله على ما قيل انها قبله بالف - 00:27:50

اي سنة الا خمس وعشرين سنة. لما بين يدي من التوراة والاحل لكم بعد هذا الذي حرم عليكم. قيل ان الانجيل نسخ التوراة فما كان
محرم من قبل منه ما احله. وقيل التحليل احل لكم ما حرم - 00:28:20

ما اشتبه عليهم حلته من حرمته. جاءهم عيسى بان هذا حلال حقاً وهذا حرام حقاً. والاحل لكم بعض الذي حرم عليكم لأن الله جل
وعلا عاقببني اسرائيل بان عليهم بعض الاشياء التي كانت حلالا لمن قبلهم وحالا لمن بعدهم - 00:28:50

وبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. وبتصدهم عن سبيل الله كثيراً واخذهم الربا وقد نهوا عنه. فأخذ الربا مشابهة
لليهود عليهم لعنة الله لأنهم هم الذين يعبدون المال والمادة ويريدون المال من اي وجه من حلال او حرام. فمن اخذ الربا فقد -
00:29:30

فهب اليهود والعياذ بالله وهم المغضوب عليهم والعياذ بالله. لانه هم اسوأ حال من النصارى. والنصارى ضالون واليهود مغضوب عليهم.
اليهود عند لهم علم فترکوه والعياذ بالله وعصوا على بصيرة وكما قال الله جل وعلا - 00:30:00

عنهم انهم يعرفون محمداً صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم. ما عندهم فيه شك لكن معاندة النصارى يعبدون الله على جهل
وضلال. ولذا قال بعض السلف رحمة الله عليهم من - 00:30:30

اسد من علمائنا فيه شبه من اليهود. ومن فسد من عبادنا فيه شبه من النصارى. والمسلم يعبد الله على بصيرة. يعلم الحق ويتبعه
هودي يعلم الحق ويختبئه. والنصراني يجهل جاهلاً. ولذا يتقرب النصارى الى الله - 00:30:50

جل وعلا وتقديس بالنجسات. ما يتحاشون من النجسات والخبائث والاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم باية من ربكم فاتقوا
الله. اجعلوا بينكم وبين سخط الله وقاية. ابتعدوا عن اسباب سخطك - 00:31:20

الله والتقوى ورد الحث عليها في كتاب الله في ايات كثيرة من القرآن وقد يأمر جل وعلا بالتقوى في الآية الواحدة اكثر من مرة. كرر
الامر بالتقوى في في آية واحدة اكثر من مرة كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:31:50
واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. وتقوى الله جل وعلا فسرت بتفاسير متعددة لكن من اجمعها ان نفس التقى بانها العمل بطاعة

الله على نور من الله رجاء ثواب الله. وان يترك العبد معصية الله - 00:32:20

على نور من الله خوفا من عقاب الله. يعني يعمل الطاعة على بصيرة علم انها طاعة تقربا الى الله. ويترك المعصية لا حياء من الناس
ولا خوفا من الولاية والسلطان - 00:32:50

وانما لانها معصية ولان الله يبغضها ويختلف من عقاب الله. يعمل الطاعة رجاء الثواب ويترك المعصية خوفا من عقاب الله لا من عقاب
غيره. فاتقوا الله واطيعوا فطاعة الرسل واجبة. وطاعة الرسل من طاعة الله جل وعلا. ولهذا قال تعالى يا ايها الذين - 00:33:10
امنوا اطعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فطاعة الله وطاعة الرسول اصلاح في ما يختلفان واولي الامر منكم فيما هو
موافق لطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:33:40

فاتقوا الله واطيعوه. ثم لما بين ما امتن الله الله جل وعلا به عليه واعطاه وميذه وفظه ختم هذا بالاعتراف قاف الكامل بالعبودية لله
جل وعلا يقول لا لا تتوقعوا اني بهذا العطاء شريك لله او - 00:34:02

انني ابن الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. قال ان الله ربى وربكم.انا مثلكم العبودية انا عبد ما لي ميزة عليكم في موضوع
ال العبودية والعبودية وظيفة شريفة عالية القدر لمن وفقه الله جل وعلا ل العبودية. والله - 00:34:32

جل وعلا نوح بعبودية محمد صلى الله عليه وسلم في اشرف المواطن حينما قال سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلًا من
المسجد الحرام الى المسجد اقصى وقال تعالى الحمد لله الذي انزل على عبد الكتاب انزال القرآن - 00:35:02

قرآن وقال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه العبودية شرف للعبد اذا وفقه الله جل وعلا لان يعبد رب والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - 00:35:32

ان الله ربى وربكم فانا وانتم لنا رب واحد هو الله جل او على اذعان واعتراف واقرار بعبودية عيسى عليه السلام لربه تبارك وتعالى.
فاعبده وحده ولا تشركوا معه غيره في العبادة. هذا صراط مستقيم. هذا طريق قيم - 00:36:02

موصل الى رضوان الله والجنة. واحذرؤا الطرق الملعونة الملعونة. فالمرء اذا وفق لعبادة الله جل وعلا فهو على نهج صحيح وعلى
طريق سالم. وطريق مستقيم. واذا فانحرف يمينا وشمالا هلك والعياذ بالله. يقول تعالى مخبرا عن تمام - 00:36:42
بشرارة الملائكة لمريم بابنها عيسى عليه السلام ان الله يعلم الكتاب والحكمة والظاهر ان المراد بالكتاب ها هنا الكتابة والحكمة تقدم
تفسيرها في سورة البقرة. الكتاب قيل اسم جنس لكل - 00:37:12

الكتب التي انزلها الله جل وعلا يعلمها الله لعيسى وقيل للمراد الكتابة فروي عن ابن عباس ان عيسى عليه السلام احسن الناس خطاء.
نعم. والتوراة والانجيل فالتوراة هو الكتاب الذي انزل على موسى ابن عمران والانجيل هو الذي انزل على عيسى ابن مريم عليهما
السلام. وهي كتب - 00:37:32

انزلها الله جل وعلا على رسليه اربعة المسماة في القرآن. التوراة والانجيل والزبور والقرآن. تكلم الله جل وعلا بها وهي من كلام ربنا جل
وعلا وكلام ربنا صفة من صفاته فليس بمخلوق - 00:38:02

ومن قال ان القرآن مخلوق فقد ضل وحاد على الصراط المستقيم واهلك نفسه. والله جل وعلا تكلم بالقرآن وتكلم بالتوراة وتكلم
بالانجيل وتكلم بالزبور والزبور الذي انزل على داود واتينا داود زبورا. فهذه الكتب الاربعة انزلها الله جل وعلا. يقول - 00:38:22
بعض المبتدعة انها مخلوقة وهذا خطأ وضلالة وعذب فيه اهل السنة في زمن الفتنة فصبروا على التعذيب والامتحان ولم يوافقوا
على القول بان القرآن مخلوق. بل هو سلام الله جل وعلا صفة من صفاته سبحانه. وقد كان عيسى عليه السلام - 00:38:52
يحفظ التوراة وهذا قوله تعالى ورسولا الىبني اسرائيل قائل لهم اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير
فانفح فيه فيكون طيرا باذن الله. وكذلك - 00:39:22

اذا كان يفعل وكذلك كان يفعل يصور من الطين شكل طير ثم ينفح فيه فيطير باذن الله عزوجل الذي جعل هذا هذه المعجزة له تدل
على انه ارسله. وابرى الاكمة قيل الاعشى وقيل الاعمش - 00:39:42

وقيل هو الذي يولد اعمى وهو اشبأ وهو اشبه لانه ابلغ في وهو الاقرب وهو الابلغ في اقامة الحجة وكمال خد يا رائد ولد ولد اعمى

ثم يمسحه ويدعوه له فيبدأ باذن - 00:40:02

الله ويصر واحي الموتى باذن الله. قال كثير من العلماء بعث الله كل نبي من الانبياء بما يناسب اهل زمانه فكان الغالب على زمان 00:40:22

سحرة ببعث الله بمعجزة فبعث الله موسى عليه السلام السحر وتعظيم - 00:40:42
بمثلاها. وهي حقيقة وهي ظاهرها من نوع ما يستعملون. لكن - 00:41:02

انها حقيقة حقا مثلا السحرة ملأوا الوادي حبال وعصي وزباق وبدأت كانها في مرأى العين تخترش وتذهب وتجيء وتحرك فالقام 00:41:02
موسى عليه السلام عصاه وعصي كان يأخذها بيده لا خشبة ولا عمود فالقى عصاه فالتهمت كل ما في الوادي - 00:41:32
عادت نفس العصا ما سمنت ولا كبرت. وبيد موسى عليه السلام بقدرة الله. ولذا اول من امن السحرة لانهم رأوا شيء ولهذا من مثلا
يدرك بعض هايا الامور اذا وفقة الله جل وعلا يكون هذا داعي للايمان لسرعة ايمانه. لأن - 00:42:02

انه يرى شيء يبهر العقول وما تستطيع العقول ان تأتي بمثله في علم انه من عند الله تبارك وتعالى فلما استيقن السحرة انها من عند
الله انقادوا للإسلام وصاروا من عباد الله - 00:42:02

واما عيسى عليه السلام فبعث في زمن الاطباء فجاءهم من الآيات بما لا سبيل لاحد اليه الا ان يكون مؤيدا من الذي شرع الشريعة
فمن فهن اين للطبيب قدرة على احياء الجماد او على مداومة - 00:42:22

الاكمه والابرص وبعث من هو في وبعث من هو في قبره رهين الى يوم التناد. وكذلك محمد عليه الصلاة والسلام بعث في زمان
الفصاحة والبلاغة فاتاهم بكتاب من الله عز وجل لو اجتمع - 00:42:42

الانسان والجن على ان يأتوا بمثله او بعشر سور من مثله او بستة من مثله لم يستطعوا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقوله تعالى
وابئكم بما تأكلون وما تدخلون في بيوتكم اي اخبركم بما اكل - 00:43:02
احدكم الان وما هو مدخل له في بيته غدا؟ ان في ذلك كله لاي لكم اي على صدق فيما جئتكم به ان كنتم مؤمنين
ومصدقا لما بين يدي من التوراة اي - 00:43:22

مكررا لها ومثبتا ولا حل لكم بعظ الذي حرم عليكم فيه دلالة على ان عيسى عليه السلام نسخ بعض شريعة التوراة وهو الصحيح من
القولين ومن العلماء من قال لم ينسخ منها شيئا وانما احل لهم بعض ما كانوا - 00:43:42

يتنازعون فيه كما قال في الآية الاخرى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه. ثم قال تعالى جئتكم بآية من ربكم اي بحجة دلالة على
صدقى فيما اقوله لكم فاتقوا الله واطيعون - 00:44:02

ان الله ربكم وربكم فاعبدهم اي انا وانتم سواء في العبودية والخضوع والاستكانة اليه هذا صراط مستقيم. والله اعلم وصلى الله
 وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى - 00:44:22

على الله وصحبه اجمعين - 00:44:42